ولهُ أبياتُ شعرٍ   ألّفتْ زوجاً وفردا
مقوياتٍ مكفّاتٍ   صلحتْ للفرد عقدا
جمع الإعراب طرّاً   في قوافيهنّ عمدا
وحروف المعجم المختلفةْ أحصاهنّ عدّا
سرد الكافات والميمات والدالات سردا
مثلما ضمّت سبيلٌ   من شعوب الناس وفدا
وترى المخفوض منها   يطرد المرفوع طردا
ثمّ من أخلف خلق الله أن لا يتفقّدا
وألجّ الناس ما دا   م يحمّى ويفدّى
فإذا أعرضت عنه   جاء نحو الزاد شدّا
كصبيّ السوء يلقى   منه من قاساه جهدا
من أحدّ الناس طرّا   وأفلّ الناس حدّا
واصلٌ من صدّ عنه   فإذا أقبل صدّا
وإذا قال رسول الله مدّ الصوت مدّا
فعل ساسيٍّ من القصّاص أعمى يتحدّا

وقال في القاسم بن عبيد الله

أبا الحسين وأنت الملك ينصف عبده
ويسمع المدح فيه   ولا يخسّس رفده
يا ابن حبانا به الله كي نكثّر حمده

والعز

والعزّ في ذراه   من العلى كلّ فرده
رأيت بالأمس مارا   فيّ من عديد وعدّه
ومن سياسة ملكٍ   أصبحت تهدي به قصده
ونعمةٍ قد أتمّت   ونعمةٍ مستجدّه
ودولةٍ لن يراها   أعداؤها مستردّه
فجلّ ذلك حتّى   ملئت قدرك عنده
ورقّ كلّ جليلٍ   لحسن وجهك وحده
فكيف للعلم والحلم حين تلبس برده
بل كيف للدّهر والأر   ب حين تصمد صمده
بل كيف للعفو والجو   د حين تنجز وعده
بل كيف للحزم والعز   م حين تحكم عقده
أنّى يندّك يا من   لم يخلق الله ندّه
ولم يكن قطّ ضدّا   إلّا لمن كان ضدّه
فليعطك الحظّ ما شا   ء ولتبكا ترك جهده
فقد أبى الله إلّا اعتلاء مجدك مجده
يا من تحلّى من السيف صفحتيه وقدّه
ولو نشاء لقلنا   بل شفرتيه وحدّه
ولو نشاء لقلنا   مهنّده وفرنده
وحلمه عن ذوي الحلم حين يلبس غمده